

[34 من 59] شرح مجموعة الحديث على أبواب الفقه لمعالي

الشيخ صالح الفوزان - فقه - مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الحديث للإمام محمد ابن عبد الوهاب

يرحمه الله. يشرحه ويعلق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء. الحلقة الثالثة والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب

العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اهلا - [00:00:20](#)

بكم ايها الاخوة والاخوات المستمعون والمستمعات الكرام مستمعي اذاعة نداء الاسلام الى هذه الحلقة الجديدة من سلسلة دروسنا

ومجالسنا في شرح في كتاب الحديث للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. والذي يتفضل بشرحه وبيانه والتعليق

عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان - [00:00:40](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء الذي نرحب به في مطلع هذا اللقاء فاهلا وسهلا ومرحبا بمعالي

الشيخ حياكم الله وبارك فيكم. حياكم الله معالي الشيخ. نستأنف ما توقفنا عنده في باب ستر العورة - [00:01:00](#)

ولهما عن ابي هريرة مرفوعا لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا. وللبخاري ما اسفل من الكعبيين من الازار ففي النار بسم

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:01:19](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذا الحديث في تحريم الاسدال في الازار آ والاسبال ما نزل عن

الكعبيين اخر حد للباس المسلم الى الكعب اسهله - [00:01:39](#)

واعلاه الى منتصف الساق فمن حصر عن منتصف الساق فلا يجوز وما نزل عن الكعب فلا يجوز ايضا وما كان بينهما فهو محل اللباس

الشرعي فعلى المنى من الازار ومن الثوب - [00:02:03](#)

وغير ذلك من الملابس وعن ابن عمر مرفوعا من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة. فقال ابو بكر يا رسول الله ان احدى

شقي ازار يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:29](#)

انك لست ممن يصنعه خيلاء نعم هذا ضابط الاسبال وهو ما نزل عامل كعب ما نزل على الكعب فان كان معه خيلاء فالاثم اشد وان لم

يكن معه خيلاء فهو حرام ايضا - [00:02:52](#)

وابو هريرة كان ينزل ازاره بدون قصد منه ثم يرفعه فلا اثم في ذلك اذا كان بغير اختيار الانسان واستدرك ورفعته فان ذلك لا يضره.

نعم وعنه مرفوعا الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة - [00:03:19](#)

ياما الاسبال عرفنا انه يكون في الازار والثوب وفي هذا الحديث ايضا والعمامة بالنسبة للعمامة اذا سدل اه العمامة من من الخلف اذا

سدلها من الخلف من اجل الخيلاء فهذا حرام - [00:03:49](#)

اما اذا لم يكن في ذلك اصل لم يكن في ذلك قصد للاسبال فليس في ذلك شيء نعم وعن ابن عمر مرفوعا من لبس ثوب شهرة في

الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة - [00:04:19](#)

هذا وعيد شديد على من لبس ثوب الشهرة والمراد بثوب الشورى ما يخالف لباس العادة بالبلد ما يخالف لباس العادة في البلد فهو

شهرة اذا كان لباس البلد موافقا للسنة - [00:04:40](#)

واخر حد الى الكعب كما مر فما خالف لباس اهل البلد الموافق للسنة فانه يكون شهرة وآ اذا قصده الانسان فانه يلبس يوم القيامة
ثوب مذلة. هم ثوب مذلة عقوبة له. نعم - [00:05:01](#)

وعن ابن مسعود مرفوعا لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. فقال رجل ان الرجل ان تكون ثوبه حسنا ونعله حسنة.
قال ان الله جميل يحب الجمال. الكبر بطر الحق وغمط - [00:05:25](#)

الناس وهذا الحديث للوعيد فيمن كان في قلبه كبر والكبر هو الترفع على الناس وفسره النبي صلى الله عليه وسلم لانه بطر الحق
يعني دفع الحق وغمط الناس يعني احتقار الناس - [00:05:45](#)

الكبر يتكون من شيئين بطر الحق ودفعه كبرا وكذلك احتقار الناس ومن كان في قلبه ولو اقل شيء من هذا فانه يحرم من دخول
الجنة يحرم من دخول الجنة عقوبة - [00:06:11](#)

له وهذا من الكبائر التي دون الشرك وهذا من الوعيد والا فالمسلم يدخل الجنة ولو تأخر دخوله عنها بسبب كبيرة من الكبائر التي دون
الشرك. نعم وعن عبد الله ابن عمر مرفوعا كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا من غير اسراف ولا مخيلة. نعم كلوا واشربوا - [00:06:34](#)

مما اباح الله سبحانه وتعالى والبسوا الثياب من غير اسراف في الاكل والشرب قال الله جل وعلا وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا
يحب المسرفين لا يجوز الاسراف وذلك بالنهم في الاكل - [00:07:08](#)

او تنويع المأكّل لان ذلك يحمل على الاسر والبطر يتوسط المسلم في مأكله ومشربه اه كيفية ونوعا ولا يسرف في الاكل كل ما اشتهاه
او يكثر من من الاكل بل يتوسط في ذلك - [00:07:31](#)

والميزان في قوله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. نعم. بل حتى الصدقة معالي الشيخ اشار اليها في الحديث.
وتصدقوا كذلك لا تبذر لان الانسان اذا زاد عن - [00:08:03](#)

في الصدقة عن الحد المشروع صار مبذرا مبذرا للمال وحتى الصدقة يعتدل فيها ايضا لا يكون الانسان بخيلا ولا يكون مسرفا في
الصدقة عن الحد المشروع نعم وزاد احمد ان الله يحب ان ترى نعمته على عبده. روى الترمذي هذه الزيادة وحسنها وقال اثر -

[00:08:18](#)

نعمته نعم فيه ان الله اذا انعم على عبد ولا يحرم نفسه من هذه النعمة بان يستعملها باعتدال استعملها باعتدال فيأكل ويشرب من
غير اسراف كما سبق ومن غير مخيلة يعني كبر - [00:08:46](#)

وهذا هو الاعتدال في المأكّل والمشرب والله جل وعلا يقول والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا لم يسرفوا في الانفاق والتبذير
ولم يقتروا يعني يبخلوا فلا اسراف ولا تقتيل وانما الوسط - [00:09:13](#)

الوسط بين ذلك هذا هو المشروع. نعم وفي حديث ابي رجاء العطاردي خرج علينا عمران بن الحصين وعليه مطرف من خز لم نره لم
نره عليه من قبل ذلك ولا بعده. فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انعم الله - [00:09:38](#)

عز وجل عليه نعمة فان الله عز وجل يحب ان يرى اثر نعمته على خلقه نعم هذا الصحابي الجليل عمران ابن حسين خرج على اخوانه
من الصحابة بلباس من يعني من من حرير وليس المراد الحرير الخالص - [00:10:01](#)

وانما حرير في الثوب علم او قدر اربع اصابع او اقل علم في الثوب تطريز في الثوب لا بأس بذلك نعم وعن سالب بن معاذ الجهني عن
ابيه مرفوعا من ترك ان يلبس صالح الثياب وهو يقدر عليه تواضعا - [00:10:34](#)

لله تبارك وتعالى دعاه الله على رؤوس الخلائق حتى يخيره في حلل الايمان ايتهن النشاء هذا فيه فضل التواضع في اللباس وان
الانسان اذا ترك الزينة باللباس من باب التواضع - [00:11:00](#)

فان ذلك محمود فان ذلك محمود ما لم يكن هذا سمة دائمة وانما يفعله احيانا واحيانا يلبس مما رزقه الله ويظهر بنعمة الله عز وجل
نعم ورواه احمد عن ابي امامة مرفوعا البذاذة من الايمان. قال احمد هو التواضع في اللباس - [00:11:22](#)

بس البذاذة من الايمان اي يعني من علامات الايمان او ان هذا بعض الايمان لان الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح
فاذا لم يترفع الانسان بلباسه وانما يلبس متوسط - [00:11:52](#)

او اقل من ذلك من باب التواضع فلا بأس بذلك بل ان الله يحب التواضع في العبد نعم وعن ابي رمثة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان اخضران. نعم - [00:12:23](#)

اللباس الاخضر او او الابيض او الاسود او الاحمر غير الخالص كل هذا جائز الالوان ما كان من لباس الرجال ما كان اعتياده من لباس الرجال فلا بأس به من اي لون - [00:12:45](#)

من اي لون كان وكون الانسان ينوع احيانا كذا واحيانا كذا من المباح هذا احسن من ان يبقى على لباس واحد يظهر النعمة. ليظهر النعمة ويتزين التزين مطلوب النبي صلى الله عليه وسلم كان يتزين بالوقود ويتزين - [00:13:06](#)
فهو مطلوب هذا. نعم ولمسلم عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعليه مرط مرحل من شعر اسود نعم مرحل يعني فيه سورة الرحل الذي يوضع على - [00:13:28](#)

الابل من باب الزينة يعني يرحل الثوب يجعل فيه صور الرحل او ما اشبه ذلك من باب التجميل له. خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما وعليه ثوب عليه مرط - [00:13:47](#)

مرحل من شعر المساجد. من شعر اسود وفيه جواز لبس آآ السواد وفيه جواز الثوب المنقوش عليه صورة رحل وهذا من باب الزينة نعم وعن ام خالد قالت اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء - [00:14:07](#)
قال من ترون نكسوها هذه الخميصة فاسكت القوم قال انتوني بام خالد. فاوتي بي النبي صلى الله عليه وسلم. فالبسنيها بيده وقال ابلي واخلي مرتين وجعل ينظر الى علم الخميصة ويشير بيده الي ويقول يا ام خالد - [00:14:37](#)
هذا سنا يا ام خالد والسنا بلسان الحبشة الحسن نعمة هذا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كسى هذه البنت هذا اللباس الجميل وقال هذا سنا يعني حسن بلسان الحبشة - [00:15:01](#)

ففيه جواز بعض الكلمات المستعملة باللغة العربية وهي ليست في الاصل عربية وانما تكون معربة هذا ما يسمونه بالمعرب وهو ما استعمل من اللغات الاخرى بالعربية المهم ان انه صلى الله عليه وسلم البس هذه - [00:15:21](#)
الجارية هذا النوع من اللباس وايضا اثنى على ذلك وقال هذا سنا يعني حسن يريد بذلك تشجيعها ادخال السرور عليها. ففيه ملاطفة الاطفال وقول هب لي واخلي هذا من باب الدعاء - [00:15:49](#)

اي ان الله يعافيك ويمد في حياتك حتى تخلقي هذا الثوب وتبليه. نعم احسن الله اليكم معالي الشيخ وضع في مثوبتكم الى هنا تأتي وياكم ايها الكرام الى ختام هذا المجلس من سلسلة مجالسنا ودروسنا في شرح كتاب الحديث للامام محمد ابن عبد الوهاب - [00:16:13](#)

رحمه الله تعالى شاكرين ومقدرا لمعالي الشيخ هذا الوقت هذا يزيد الغريش يترككم في رعاية الله وحفظه الى الدرس القادم ان شاء الله والسلام عليكم - [00:16:33](#)